باشياء منها ان مثل هذا الضمير قد تكرر في الاحاديث الصحيحة في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
كقوله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وغيره من الاحاديث وانما ثنى الضمير هنا لانه ليس
خطبة وعظ وانما هو تعليم حكم وكلما قل لفظه كان اقرب الى حفظه بخلاف خطبة الوعظ فانه ليس المراد
حفظها وانما يراد الايقاظ بها قال ومما يؤيد هذا ما ثبت في سنن ابي داود باسناد صحيح عن ابن مسعود
قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله
من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله
فقد رشد ومن يعصهما فلا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا قلت والذي وقع في سنن ابي داود
من حديث ابن مسعود ان الرجل قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما وقطع الكلام فقال
ثم واذهب فبئس الخطيب انت فعلى هذا انما رد عليه النبي صلى الله عليه وسلم وانكر من حيث انه سوى
بين من اطاع الله ورسوله وبين من عصاه وعلى ذلك حمل الحديث الحافظ ابو عمرو الداني رحمه الله وغيره
من العلماء ونسال الله ان يجعلنا ممن يطيعه ويطيع رسوله ويتبع بسكون الفوقية وفتح الموحدة وفي
نسخة بتشديد الفوقية وكسر الموحدة رضوانه بكسر الراء ويضم اي ما به يحصل رضاه ويجتنب سخطه اي
ما يقتضي غضبه فانما نحن به اي موجودون وله اي مطيعون ومنقادون مود اي رواه ابو داود موقوفا
من قول الزهري وهو من صغار التابعين ويفهم من كلام صاحب السلاح انه من مراسيله حيث قال
بعد حديث ابن مسعود وابو داود عن الزهري مرسلا ونسال الله الخ وفي رياض النضرة ان خطبته
صلى الله عليه وسلم في تزويج فاطمة عليا رضي الله عنهما الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه
المرهوب من عذابه وسطوته النافذ امره في سمائه وارضه الذي خلق الخلق بقدرته وامرهم باحكامه واعزهم
بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان الله تبارك اسمه وعظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرا
مفترضا اوشج به الارحام والزم الانام فقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
وكان ربك قديرا فامر الله تعالى يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر اجل
ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب الى اخر الحديث وفيه ثم دعا بطبق من بسر
فوضعه بين ايدينا فقال انتهبوا فانتهبنا ويقول لمن تزوج بارك الله لك بالخطاب المذكر او المؤنث

خم

خ م اي رواه البخاري ومسلم كلاهما عن انس وبارك الله عليك وفي المشكاة عليكما وهو المناسب لقوله
وجمع بينكما في خير عد حب مس اي رواه الاربعة وابن حبان والحاكم كلهم عن ابي هريرة او فبارك الله عليك
خ م ت س اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي كلهم من حديث جابر ولما زوج صلى الله عليه وسلم
عليا فاطمة رضي الله عنهما دخل اي النبي عليه السلام البيت اي بيتهما ليلة الزفاف وهو بيت علي كما سياتي
فقال لفاطمة رضي الله عنها ايتني بماء فقامت الى قعب اي متوجهة اليه وهو بفتح القاف وسكون العين
المهملة وبالباء الموحدة قدح على ما في المهذب وصغير على ما في الخلاصة وفي الصحاح قدح من خشب في البيت
فاتت فيه بماء فاخذه ومج فيه بفتح الميم وتشديد الجيم اي صب فيه من فيه قال المؤلف اي صبه في القعب
وهو قدح من خشب ثم قال لها تقدمي اي قبلي فتقدمت فنضح اي رش الماء بين ثدييها اي عند صدرها
وعلى راسها يقال نضحه بالفتح ونضح عليه الماء اي رشه عليه كذا في النهاية وقال اللهم اني اعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها ادبري فادبرت فصب بين كتفيها وقال اللهم اني اعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم وقال كذا في اصل الاصيل وفي اصل الجلال ثم قال ايتوني بماء بصيغة الجمع
للتعظيم او الخطاب العام لمطلق اهل البيت والمراد علي كرم الله وجهه قال علي فعلمت اي فعرفت الذي يريد
فقمت فملات القعب ماء فاتيته به فاخذه ومج فيه ثم قال تقدم فصب على راسي وبين يدي بصيغة
التثنية وفي نسخة ثديي ثم قال اللهم اني اعيذه وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادبر فادبرت فصب
بين كتفي بتشديد الياء وقال اللهم اني اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادخل باهلك
بسم الله والبركة حب اي رواه ابن حبان عن انس والظاهر انه لم يحضر القصة واخذها من علي كما يفهم من قوله
قال علي وفي الرياض عن انس قال جاء ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه فقال يا رسول الله قد
علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام واني واني قال فما ذاك قال تزوجني فاطمة قال فسكت عنه قال فرجع ابو بكر
الى عمر فقال هلكت واهلكت قال وما ذاك قال خطبت فاطمة فاعرض عني قال مكانك حتى اتي النبي صلى الله
عليه وسلم فاطلب مثل الذي طلبت فاتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه فقال يا رسول الله
قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام واني واني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة فسكت عنه فرجع
الى ابي بكر فقال ينتظر امر الله لها ثم بنا الى علي حتى نامره يطلب مثل الذي طلبنا قال علي فاتياني وانا عالج فسلا
جمع الفسيل الودي لتصغار فقالا انا جئناك من عند ابن عمك بخطبة قال علي فنبهاني لامر فقمت اجر ردائي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)